الثورة الاثنين 25 رمضان 1433هـ 13 أغسطس 2012م العدد (17436)

من لم يستوعب مخاطر الإقصاء والتهميش مصاب بالغرور أو بالعمى السياسي

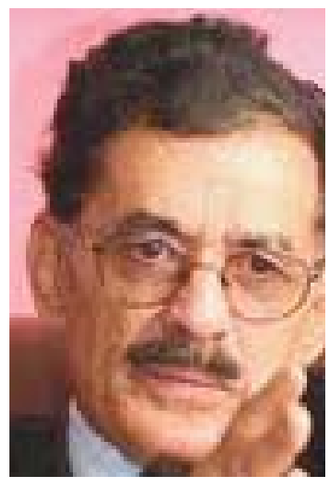

قال القيادي الاشتراكي محمد غالب احمد إن حزبه "هو أول من قال منذ بداية الثورة الشبابية الشعبية بأن المؤتمر الشعبي العام جزء رئيس وهام في العملية السياسية حاضرا ومستقبلا، ولازلنا نتعامل معه على هذا الأساس".. وأكد على ضرورة إجراء المؤتمر لإصلاحات داخلية من أجل الإسهام الفاعل في بناء الدولة اليمنية الحديثة وإنجاح الفترة الانتقالية.. وبشأن الإقصاء والثأر السياسي أكد رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي بـ "إن أي طرف لم يستوعب بعد النتائج الكارثية المتلاحقة والسابقة للإقصاء والتهميش والثارات السياسية، وبعد النموذج الرائع الذي تميزت به الثورة السلمية في اليمن، فإن هذا الطرف إما مصاب بالغرور أو بالعمى السياسي، وعليه أن يراجع حساباته بشكل جاد وجريء".

تباينات اختلافات تعقيدات

يبدو من الطبيعي أن يظهر من يشكك في إمكانية انعقاد الحوار في الموعد المعلن وهو نوفمبر القادم ذلك أن الطرح السائد هو ان بيئة لذلك لم تتهيأ بعد.. ولا يقف الأمر عند الطرح في مسألة الجيش وهيكلته لكنه يصل إلى التباينات الحاصلة بين الأطراف والقوى السياسية والتعقيدات الناتجة عن ذلك في عملية التحضير، وهو ما يعده مراقبون مؤشرا على حاجتنا إلى إعجاز يوفق بينها لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني.

الطريق المتبقي لليمنيين

عبّر الدكتور ياسين سعيد نعمان القيادي البارز في اللقاء المشترك عن تفاؤله بنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقدرة الأطراف السياسية على التوصّل لحلول لمختلف القضايا والملفات المطروحة. وقال: أنا متفائل.. لأنه لا يوجد أمام اليمنيين إلا أن يتحاوروا بمسؤولية، وتفاؤلي ناشئ عن قناعتي بأن اليمنيين تحاربوا وتصارعوا وجرّبوا كل ألوان الصراع ولم يصلوا إلى نتيجة، واليوم الجميع مقتنعون بأنه يجب أن يتحاوروا. سيقول البعض: كيف يدار حوار في ظل هذه التناقضات من المشاريع والأفكار والرؤى المختلفة؟ أنا أقول إن أمام المتحاورين وأمام اليمنيين قاسماً مشتركاً جميعهم في حاجة إليه وهو الدولة الضامنة لحرية الجميع.. وأضاف: ماذا أريد أنا كصاحب مشروع أحمله سلمياً سوى أن تكون هناك دولة تضمن حريتي في تسويق مشروعي للناس. هذه مرحلة يعني دولة لا تقمع حريتي في تسويق مشروعي وفي نفس الوقت أنا أيضاً واجبي ألا ألجأ إلى العنف لكي أسوّق هذا المشروع، هذه معادلة يجب أن يتفق عليها المتحاورون وبالتالي المرجعية الأخيرة لتقرير مستقبل هذا البلد هي الشعب وإرادة الشعب هذه يفترض أن يتحاور حولها الناس في تقديري الشخصي.. وأكد أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني أن الحزب الاشتراكي يرى أن الحل في ما يخص الجنوب أو الوضع اليمني بشكل عام يجب أن لا يكون حلاً نخبوياً وإنما يجب أن يتم على قاعدة شعبية لأن الذي سيتحمل مسؤولية أي خيار هو الشعب.

البركاني: المؤتمر يؤيد نظام الأقاليم لشكل النظام السياسي

رجحت مصادر بأن عدد المشاركين في مؤتمر الحوار المرتقب سيتراوح بين 240 و 350 وذكر النائب سلطان البركاني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي أن قوام المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني سيكون مابين 240 – 350 مشاركا يمثلون كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية وبقية مكونات المجتمع اليمني.. من جهة ثانية أشار البركاني أن اللجان المختصة في المؤتمر المكلفة بإعداد الرؤى السياسية المختلفة التي سيتم عرضها في مؤتمر الحوار الوطني أوشكت على الانتهاء من مهامها وسيتم إنزالها لكافة مكونات المؤتمر الشعبي العام لمناقشتها وإثرائها بالآراء والمقترحات.. كاشفا عن "أن المؤتمر الشعبي العام يدرس تبني نظام الأقاليم لشكل النظام السياسي في اليمن من اجل تجنب سلبيات نظام الدولة المركزية الذي لم يعد مواكبا للتطورات والمتغيرات داخل اليمن".

إنها متطلبات المصلحة

من الموضوعي دعوة الوسائل الإعلامية وخاصة الحزبية منها التزام متطلبات استحقاقات المصلحة العامة خصوصا في هذه الظروف التي نعيشها.. وهي المتطلبات التي تستوجب العمل على تقارب الأطراف وتحفيزها لاستشعار مسئولياتها في إعادة الاستقرار.

"الشعبي العام" يواجه التحديات بخطوات جديدة

من المقرر أن يعقد المؤتمر الشعبي العام مؤتمر العام الثامن أواخر هذا الشهر والذي يصادف الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب عام1982 ، وبحسب المصادر سيشهد المؤتمر إعادة هيكلة الحزب، وفيما تردد انه سيخرج بقرارات قوية كان رئيس الدائرة الإعلامية للحزب طارق الشامي ذكرا "المؤتمر الثامن انتخابي بدرجة رئيسة حيث سيتم انتخاب قيادة جديدة للحزب، كما سيتم استحداث هيئات جديدة على مستوى المحافظات وعلى المستوى المركزي".. مشيرا إلى أنه "ستكون هناك خطوات باتجاه إصلاحات ومعالجة للاختلالات الموجودة، وسيناقش المؤتمر تعديلات النظام الداخلي وبرنامج المرحلة المقبلة".. فيما لفت العيدروس إلى "المؤتمر الثامن سيمثل محطة لإعادة التقييم والمراجعة والتخطيط اللازمة لتفعيل أدواره في الساحة الوطنية".. وأضاف "كما أعتقد أن المؤتمر يواجه حالياً تحديات جديدة تستدعي رص صفوفه لمواجهتها كما هو الحال لبعض دعوات الاجتثاث التي تتبناها بعض القوى، وحملات الإقصاء المنظم لكوادره من المؤسسات الحكومية وغيرها من المستجدات التي خلفتها الأزمة السياسية ولابد من تحديد سبل مواجهتها بما يعيد للحياة الديمقراطية رونقها السابق".

تفاعلات..

دعا المحلل السياسي الدكتور عادل الشجاع إلى استعادة المؤتمر الشعبي العام لدوره الغائب.. وقال: إن الجماهير في عموم اليمن تنتظر المؤتمر الشعبي العام أن يصحوا وأن يظهر بأكثر فاعلية كونه الحزب الوحيد القادر على إخراج اليمن من هذه المرحلة الصعبة خصوصا أمام الخلافات التي تدب حاليا داخل صفوف اللقاء المشترك.

○○○

اتفقت اللجنة الفنية للإعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل على استكمال تمثيل الحراك الجنوبي في قوائم اللجنة ومعالجة القضايا التي يمكن حلها بقرارات خارج إطار مؤتمر الحوار الوطني.

○○○

قال الرئيس الأسبق علي ناصر محمد: إننا وفق المشهد الراهن أمام تحديات خطيرة ومفصل تاريخي غاية في التعقيد، وهنا أنوه إلى الجميع، لا سيما القيادات التي أجرينا معها حوارات وتفاهمات، بضرورة الارتقاء إلى مستوى المسؤولية للخروج من هذا المأزق والوصول إلى رؤية ومرجعية قيادية للقضية الجنوبية، وإلا فإن البديل على مستوى القيادة هو أن الشعب وقواه الحية ستتجاوز الجميع، وهي قادرة على اختيار قيادتها للحفاظ على ما تبقى والبناء عليه بعيداً عن تباكي بعضنا وتغابي البعض الآخر، تماماً كما حدث مع الحراك الجنوبي حين تجاوز الجميع، لأنه من دون ذلك فإن الجنوب سيتمزق والشمال سيتمزق والمؤشرات إلى إمكانية حدوث ذلك لا تخطئها عين.

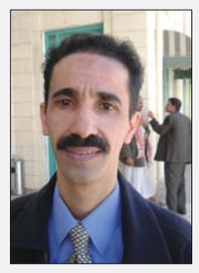

■ عادل الشجاع

■ علي ناصر محمد

بطاقة حزب

اتحاد القوى الشعبية اليمنية

- تاريخ التقدم للتسجيل في لجنة شئون الأحزاب ١٩٩٧/٢/٢٧م.
- تاريخ حصوله على قرار التسجيل من لجنة شئون الأحزاب٢٠٠٠/٧/٢٤م.
- رئيس الحزب: إبراهيم الوزير.
- شارك في الانتخابات النيابية الأولى ١٩٩٣م ولم يحصل على أي مقعد في مجلس النواب.
- قاطع الانتخابات النيابية الثانية ١٩٩٧م.
- شارك في الانتخابات النيابية الثالثة ٢٠٠٣م ولم يحصل على أي مقعد وحصل على ١١٩٦٧ صوتاً من إجمالي الأصوات الصحيحة البالغ عددها ٥٩٩٦٠٤٩ وبنسبة ٠,٢٠٪.